

يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم

مقطع رهيب للشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

والظلم هو مجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه وهو الواقع في الجور وهو عدم تحقيق العدل والحق والظلم ثلاثة اقسام او ثلاثة ظلم بين العبد وبين ربه. واطرفة الشرك بالله - 00:00:00

الذين امنوا ولم يلمسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لما نزلت الاية شق ذلك على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ذهبوا اليه واجتو على الركب بين يديه وقالوا اينا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ قال ليس الذي تظنون الم تسمعوا قول العبد الصالح يا - 00:00:19

كي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فهذا ظلم بين العبد وبين ربه. واقبحه الشرك والنفاق الاكبر. وهو نفاق الاعتقاد الى غير ذلك. وفيه يقول ربنا تبارك وتعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد - 00:00:39

اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان لانسان خذولا. والنوع الثاني هو ظلم العبد لنفسه بامتناعه عن امثال امر ربه بعدم اجتنابه لنهي ربه بعدم وقوفه عند حدود ربه تبارك وتعالى - 00:01:07

وهذا يغفره الله ان تاب العبد الى الله في اي ساعة من ليل او نهار اما القسم الثالث فهو ظلم العبد للخلق. ظلم العبد لناس وهو ظلم قبيح وكبيرة من اعظم الكبائر - 00:01:26

وهو اقبح صور الظلم وربنا تبارك وتعالى لا يحب الظالمين. وما ربك بظلم للعيبي. ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهضعين مفوني رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم. وافندتهم - 00:01:44
هو الايات الظلم كبيرة من ابغض الكبائر ان يظلم عبد فقير ذليل حقير ضعيف مسكين مهما ومهما ملك ان يظلم خلق الله وان يظلم عباد الله ان يقتلهم وان يسفك دماءهم وان يعتدي - 00:02:07

الى اعراضهم وعلى اموالهم. او ان يشتمهم او ان يعذبهم. او ان يهينهم. او ان يقهرون. او ان يضربهم. الى غير ذلك من صور الظلم القبيحة القميئية التي تنتشر الان في الارض بين خلق الله. ولا حول ولا قوة الا بالله. فانا لا اعلم - 00:02:32
زمانا قد انتشر فيه الظلم وطم وعم كهذا الزمان. وانا لله وانا اليه راجعون. والله تبارك وتعالى يقول يا عبادي في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا. وقال جل وعلا - 00:02:52

وذلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلکهم موعدا فالظلم ورب الكعبة سبب لاهلاك الله للظالمين. وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله ليعلم للظلم ان الله ليعلم للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته اقرأوا قول ربنا جل وعلا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:03:14

ان اخذه اليم شديد. ودعوة المظلوم يردها الله فوق الغمام. ويقول لها وعزتي وجلالي لانصرنک ولو بعد حين. وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم - 00:03:40
يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم. ولذا كان معاوية رضي الله عنه يقول والله اني لستحي ان اظلم رجلا او ان اظلم احدا ليس له ناصر الا الله - 00:04:04

ونادى رجل على امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك يوما وقال يا امير المؤمنين تذكر يوم الاذان فلما سمعها سليمان وقال له وما يوم الاذان؟ قال فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين - 00:04:21

تذكر يوم الاذان اقولها لنفسي ولكل ظالم ولكل حاكم ولكل عالم ولكل محكوم ولكل رجل وامرأة تذكر يوم الاذان لا تظلمن اذا ما كتبت مقتردا. فالظلم ترجع عقباه الى الندم. تمام عيناك والمظلوم - 00:04:44

منتبه يدعوك وعين الله لم تتم. لما سجن خالد بن برمك مع ولده في زنزانة واحدة بعد الملك والسؤدد والعز والسلطان والجاه والملك والجبروت. قال يا والدي يا ابتي من الملك - 00:05:08

والسلطان الى السجن في زنزانة واحدة فقال له والده يا بني انها دعوة مظلوم صعدت الى الله جل وعلا غفلنا عنها ولم يغفل عنها الله. اين الظالمون؟ واين التابعون لهم في الغي - 00:05:28

بل اين فرعون وهامان؟ اين من دوخوا الدنيا بسطوتهم؟ وذكرهم في الورى ظلم وطغيان. هل ابقى الموت ذا عز لعزته او هل نجا منهم السلطان انسان؟ لا والذى خلق الاكوان من عدم الكل يفنى فلا انس ولا جان - 00:05:48

اما والله ان الظلم شئم ولا زال المسيء هو الظلم ستعلم يا ظلوم اذا التقينا غدا عند الملك من المعلوم لا تظلم خلق الله لا تعذب خلق الله لا تحقر خلق الله - 00:06:08

لا تقهقر خلق الله الظلم ظلمات يوم القيمة ووالله لو كان لك قلب ولو كان لك عقل لتعي قوله جل وعلا والله علیم بالظالمين. والله لرددت المظالم الليلة قبل ان تتم - 00:06:30

الى اهلها حاسب نفسك الليلة واعلم بان الله جل وعلا يغفر للمشرك ان تاب انخلع المشرك رداء الشرك على عتبة التوحيد والايام وشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله غفر الله - 00:06:52

وان الظالم بينه وبين نفسه ان قصر في فريضة او عبادة او غير ذلك من حقوق الله ان تاب الى الله في اي ساعة من ليل او نهار تاب الله عليه - 00:07:10

اما الظالم لخلق الله وعبد الله لا يمكن ابدا ان يقبل الله منه الا بعد ان يرد المظالم الى اهلها نعم لابد من رد المظالم الى اهلها في توبة الظالم لخلق الله. ولعبد الله. رد المظالم - 00:07:23

طهر قلبك وطهر يدك وطهر لسانك وطهر مالك وطهر نفسك من ظلم الظالمين. فورب الكعبة ان الظلم ظلمات يوم القيمة. ويكتفي ان تعلم ان الله وعلا يقول والله علیم بالظالمين - 00:07:45

يا لها من خاتمة ويا له من وعيid اخطر وابلغ ورب الكعبة من التصريح بالوعيد. من الله للظالمين. اسأل الله جل وعلا ان يطهernنا جميعا من الظلم كله صغیره وكبیره - 00:08:09

باطنه وظاهره وان يرد الحقوق الى المظلومين وان يرفع الظلم عن المقهورين والمعذبين انه ولی ذلك وهو رب العالمين الذي لا يقيم امر الدنيا الا بالعدل وامور الدنيا تستقيم بالعدل والرحمة - 00:08:29

ولا تستقيموا بالظلم والقسوة فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت وان لم يكن لصاحبها في الدين من خلاق وان لم يقم امر الدنيا بالعدل لم تقم. وان كان لصاحبها من الایمان ما يجزى به في الآخرة. فان الله تعالى يقيم الدولة - 00:08:55

عادلة وان كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة - 00:09:16